



العدد 1630 - السنة السادسة
الاثنين 27 رمضان 1434 - الموافق 5 أغسطس 2013
Monday 5 August 2013 - No.1630 - 6th Year

11



إشراف: أحمد جمال

«البسطات الرمضانية» صفقة رابحة للبائع والمشتري



البسطات مهنة تنشط في رمضان

يرتبط الشهر الفضيل في معظم بقاع الأرض بعدد من العادات والطقوس التي توجد بدورها مهنا معينة تنشط وتظهر فقط في أيامه، لارتباطها بروحه وتفاصيله اليومية، وتتنوع هذه المهن عادة بتنوع المناطق التي تزاوّل فيها واحتياجات أهلها وطبيعة العادات والتقاليد المتوارثة فيها.

أهم وأشهر المهن التي يرتبط ظهورها بالشهر الفضيل في كافة المدن السعودية، تكاد تكون بلا منازع البسطات الرمضانية، وهي مساحة صغيرة مفروشة بسجادة صغيرة على قارعة الطريق، أو في وسط أي سوق شعبي يعرض عليها البائع بضاعة متنوعة بتنوع زبائنه، تتضمن الأطعمة والمشروبات، والأدوات الإلكترونية والسيح والمساويك، والإكسسوارات والأحجار الكريمة، والعطورات وأصناف البخور، وكل ما يمكن أن يخطر ببال المشتري، وبمساحة مفتوحة وخاضعة بشكل كبير لمحاولة كل من البائع والمشتري تقوية ملكاته في المفاصلة، إلا أن الاثنين دائماً ينتهيان بصفقة رابحة وابتسامة عريضة.

وبرغم وجود البسطات طوال العام إلا أنها في شهر رمضان أكثر خصوصية ليس بسبب معروضاتها فقط، ولكن بسبب السهر والجو الاجتماعي النشط المحيط بها، وبائع البسطات الرمضانية، في السعودية من مختلف الشرائح والأعمار، فهناك المراهقون، والسيدات الكبيرات السن وهؤلاء يكثر وجودهن في الأسواق النسائية، والشعبية، وهناك الموظف، والكل يخضع لشروط صارمة تفرضها الأمانات في كل المدن السعودية وتكاد تكون الشروط المخصصة لعمل بيع البسطات المتخصصة بالماكولات والمشروبات الرمضانية هي الأصعب نظراً لتأثيرها العام على الصحة.

وبحسب مصدر في أمانة محافظة جدة فإن الإجراء المنبع لتخليم البسطات عادة هو إجراء قرعة تمنح الأمانة بناءً عليها ترخيصاً للراغبين بمزاولة هذا النشاط على أن تتطابق عليهم شروط معينة، ومقابل رسم مادي معين، وتنتج هذه الرخص في مدينة جدة مثلاً مساحة جيدة في أكبر الأسواق الشعبية في المدينة «منطقة البلد» والترخيص يتيح مزاولة بيع المعجنات، التمور، البلبلة، الحلويات الشعبية، والأجبان، والعطورات والبخور، والملايس، والخردوات، وحلويات العبد، والكبد، وغيرها، فتتحول طرقات المناطق والأسواق الشعبية إلى أسواق بدورها لما لذ وطاب. «السويبا» المشروب الأشهر في الحجاز، يوفر عملاً موسمياً ذا دخل معقول في الشهر الفضيل، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة، «الكدادة» هي إحدى أهم المهن التي ترتبط وتنشط في رمضان بشكل خاص، وتعني الكلمة الشائعة لدى أهالي المنطقة نقل المعتمرين من وإلى الحرم النبوي الشريف عبر سيارات خاصة، حيث يسمح النظام للراغبين بعد تسجيل سياراتهم وهوياتهم بمزاولة نشاط نقل المعتمرين بين المدن وخاصة جدة ومكة والمدينة المنورة، وهو نشاط مربح في المواسم يلجأ إليه أحياناً الطلبة والموظفون طمعاً بزيادة الدخل.

والإلى جانب البسطات الشعبية والكدادة تنشط جملة من المهن الأخرى المرتبطة بمجالات الترفيه، على الرغم من كون الترفيه في ليالي رمضان في السعودية، لا يعتمد كثيراً على العنصر البشري، فمهنه بيع الألعاب النارية تصبح رابحة جداً وتجذب المراهقين وصغار السن في الشهر الفضيل رغم التحذيرات وضوابط الجهات المعنية بهذا الخصوص، إلى جانب تنظيم دورات الألعاب الرياضية والتي تمثل ركيزة أساسية من ركائز الترفيه في الشهر الفضيل للكثير من الشبان والمراهقين.

وتضم المهن المرتبطة بمجالات الترفيه ضمن قائمتها الطويلة مسميات عديدة وكثيرة تعتمد غالباً على شخص يدبر اللعبة ويحكم بين اللاعبين بشخصية فذة وفريدة تلقى إعجاباً لدى أطفال الحارات التي تحظى بالنصيب الأكبر من هذه الأنواع الترفيهية



بائع العرقسوس .. شخصية تراثية ارتبطت بالشهر الفضيل

لرمضان في مصر طقوس خاصة من أشهرها شرب منقوع العرقسوس مع أنان المغرب والسحور، لما له من فوائد عديدة، أشهرها كونه مقاوماً طبيعياً للعطش. كما أنه غني بالسكريات مما يعطي طاقة للصائمين. ولما كانت فوائد العرقسوس عظيمة وسعره زهيد، صار المشروب الشعبي الأول، وصار بائع العرقسوس من الشخصيات التراثية التي ارتبطت في أذهان الجميع بشهر رمضان المعظم.



رمضان في كينيا.. أبواب المنازل
مفتوحة وجميع المساجد
مزدحمة طوال الشهر الكريم

ص 16



أحمد رمزي .. فتى أحلام
الفتيات و«دونجوان»
السينما المصرية

ص 12